في برقيتي تهنئة لرئيس الجمهورية بالعيد الـ51 لثورة 26سبتمبر

وزير الدفاع ورئيس الأركان: أبناء القوات المسلحة يمتلكون إرادة تواقة لمنازلة قوى الشر ولو كان الثمن حياتهم

وزير الداخلية: الأجهزة الأمنية ستقف بالمرصاد للإرهاب وستكشف كل المخططات التخريبية

صنعاء/سبأ

رفع وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ورئيس هيئة الأركان اللواء الركن أحمد علي الأشول برقية تهنئة للأخ الرئيس عبدربه منصور هادى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمن بمناسبة العيد الـ51 لثورة 26 من سبتمبر جاء فيها :

الأخ المناضل المشير/ عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية, القائد الأعلى للقوات المسلحة..

حفظكم الله ورعاكم وسدد خطاكم..

وكل عام وأنتم وشعبنا اليمني الكريم وقواتنا المسلحة الباسلة بكل خير..

لا يسعنا، وموكب أعيادنا الوطنية المجيدة، يتقدم مزهواً بمفاخر انتصاراتنا المتعاظمة، مكللاً بأرصدة إنجازاتنا التنموية المتواصلة، إلاّ أن نرفع إليكم أحر التهاني القلبية العاطرة وأصدق الأمنيات الخالصة بحلول العيد الحادي والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر الظافرة..باسمنا ونيابة عن رفاق سلاحنا في قيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وكافة مقاتلينا الأبطال؛ قادة وضباطاً وصفاً وجنوداً، سائلين الله -عز وجل- أن يعيده وكل أعيادنا الوطنية على وطننا وشعبنا وقواتنا المسلحة أعواماً مديدة، حافلة بجديد الانتصارات والإنجازات، إنه نعم المولى ونعم النصير.

الأخ الرئيس القائد..

في هذا العام الحافل بالكثير من أرصدة التغيير والتحديث والإصلاح المبهرة، نستقبل عيد ثورتنا السبتمبرية العظيمة، بهالة متوهجة من المشاعر والأحاسيس المرتسمة في عيون الوطن والشعب استبشاراً بما قطعه مؤتمر الحوار الوطني الشامل من مسافات طيبة باتجاه أهدافه الوطنية العظيمة، متغلباً على الصعوبات والمعيقات، وعاقداً العزم على إنجاز الآمال والتطلعات الوطنية المرتجاة من انعقاده وبلورة الأفكار والرؤى المبسوطة على طاولة بحثه، وتحويلها إلى لبنات صلبة ومتجانسة في مداميك بنيان اليمن الجديد، الذي تلتقي عند صرحه المشيد كافة القوى الوطنية والمجتمعية الممثلة لإرادة الشعب والمعبرة عن آماله وتطلعاته المشتركة.

وإن في ما أنجزناه على صعيد وحدة الصف القتالي وتوثيق عراه على ملتقى الولاء الوطني الواحد، ما يزيد أعيادنا الوطنية ابتهاجاً ومسرة، تبلغ أعلى ذراها في نفوس مقاتلينا الميامين وقد أدوا دورهم الوطني الدفاعي، بذات التمام والكمال الذي أدوا به دورهم الأمني المشرف، ما مكّن مؤتمر الحوار الوطني من مواصلة أعماله في مناخات أمنية مواتية عجزت عن النيل منها كل المحاولات الإرهابية والإجرامية المتربصة المعادية..

وهي المناخات التي أتاحت لحكومة الوفاق الوطني النهوض بواجباتها الخدمية والتنموية والإدارية والاقتصادية، على الوجه الذي تشكر عليه وقد تغلبت على الكثير من الصعوبات الموروثة والمعيقات المصطنعة.

الأخ الرئيس القائد..

إن انشغال القوات المسلحة البطلة بمهامها الدستورية الدفاعية منها والأمنية، وفي الوقت الذي هي منشغلة فيه بإعادة ترتيب أوضاعها الهيكلية وتقييم مفاهيمها المهنية التخصصية..هذه وسواها من توجهات التحديث والإصلاح داخل المؤسسة العسكرية، لم تصرف أنظارنا عن تتبع ومراقبة ورصد ما يجري على ساحتنا الأمنية من حبكات تآمرية تستهدف كسر إرادة شعبنا اليمني المناضل في التغيير، بعد أن انطلقت عجلته بالدوران محركة معها تروس آلة النهوض الحضاري الشامل التي تعرض بعضها للإعطاب المتعمد منذ عقود خلت، الأمر الذي تسبب بثغرات من التفاوت التنموي الذي يعد خللاً بنائياً محبطاً قد يهدد العملية التنموية برمتها، وذلك بالضبط ما استشعره شباب الثورة السلمية الشجعان فانطلقوا في ثورة ربيعية سلمية ناجحة، قدموا في سبيلها أغلى التضحيات الزكية، ضاربين أروع أمثلة الصبر والصمود الأسطوري بين يدي الإرادة الوطنية الثورية الطامحة الى جديد ينهض بحاضر الشعب باتجاه مستقبله الحضاري المشرق الملبي لتطلعاته المشروعة في حياة حرة كريمة تليق بكرامة إنسانه وتكافئ عظمة نضالاته وتضحياته.

الأخ الرئيس القائد..

قد يذهب أعداء شعبنا من الإرهابيين والمخربين والمهربين، على قلتهم، إلى أبعد ما تقودهم إليه شياطينهم من ابتداع لأشكال كثيرة من المخططات التآمرية، التي قد لا تخطر على بال الإنسان الطبيعي العقلاني المتزن العواطف، وذلك أمر وارد، فالشر يستدرج أتباعه إلى مزيد من الشر، مثلما أن الخير يهدي أهله إلى المزيد من الخير، لكن الحقيقة التي لا يلتفت إليها الأشرار، وهم في غمرة انشغالاتهم بمفاجأة الناس بالجديد غير المسبوق من فضائعهم وفضائحهم.. هي أن الغالبية العظمى من أبناء شعبنا اليمني الحكيم وفي طليعتهم أبطال القوات المسلحة والأمن الواعون، قادرون، وبسهولة على إرجاع كل حادثة إجرامية إلى الجهة الجانية، التي أقترفتها، مدركين تماماً وبفطنة عجيبة، الهدف والغاية من وراء كل حماقة إجرامية على حده، مهما أحيطت به من الغموض والتمويه.

إلا أن ما يميز مقاتلينا الأشداء عن بقية مواطنيهم، أن لهم إلى جانب يقظتهم الأمنية المتحفزة، إرادة قتالية متوثبة وتواقة دائماً لمنازلة قوى الشر والعدوان، ولو كان الثمن حياتهم الغالية، افتداءً لوطن أحبوا أرضه وسماه ومياهه.

فسيروا على بركة الله في النهج السليم الذي اختارتكم جماهير الشعب لأجله، للخروج بالوطن إلى شاطئ الأمان ونحن في القوات المسلحة معكم وخلفكم ومن وراء الجميع جماهير الشعب الوفية المناضلة.

عاشت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، صانعة الجمهورية رمزاً للحرية ومثالاً رافضاً للكهنوتية والعنصرية والمذهبية.

الرحمة والغفران لشهداء الثورة الأبرار..

النصر والظفر لقواتنا المسلحة الباسلة..

الفرحة والمسرة لجماهير شعبنا الأبية..

وكل عام والجميع بخير،،،

كما رفع وزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر محمد قحطان برقية تهنئة لرئيس الجمهورية بمناسبة العيد الـ51 لثورة الـ26 من سبتمبر جاء فيها :

الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وشعبنا اليمني يحتفل بالذكرى الـ 51 لثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة .. يطيب لي باسمي شخصيا ونيابة عن قيادة وزارة الداخلية وكافة منتسبي المؤسسة الأمنية أن انتهز هذه المناسبة الوطنية العظيمة لأهنئكم وكافة أبناء شعبنا اليمني بهذه المناسبة الخالدة في ضمير شعبنا ..متمنيا لكم التوفيق والسداد في مهامكم الوطنية للوصول باليمن الى مرافئ الأمن والاستقرار وبناء اليمن الجديد.

الأخ رئيس الجمهورية..

إن شعبنا اليمني يحتفل بهذه المناسبة المجيدة، في وقت يشارف أعضاء مؤتمر الحوار الوطني على وضع اللمسات الأخيرة لصياغة وثيقة وطنية جامعة للعبور إلى فضاءات الحياة الحرة والكريمة في ظل المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية، وإزالة كل الشوائب التي ظلت عالقة على الثورة اليمنية 26سبتمبر و14 أكتوبر، وإعادة الاعتبار للمبادئ الوطنية السامية التي ضحى من اجلها الشهداء والمناضلون الذين وهبوا أنفسهم ودماءهم رخيصة في سبيل عزة ورفعة ابناء الشعب اليمني ووحدته الوطنية.

ولقد ظل شعبنا اليمني يرفض الظلم والجور ويكافح من اجل الحياة الحرة الكريمة والمواطنة المتساوية فأتت ثورة السادس والعشرون من سبتمبر صرخة مدوية في وجه الكهنوت والتغطرس ..وعلى ذات النهج النضالي الوطني الواحد في شمال الوطن وجنوبه جاءت ثورة الـ14 من اكتوبر لتطرد الإستعمار البغيض من جنوب الوطن في ملاحم بطولية، أكدت واحدية التاريخ والنضال لشعبنا اليمني الكريم.

الأخ رئيس الجمهورية..

إن المؤسسة الأمنية وهي تفتدي الوطن بخيرة رجالاتها في وجه مشروع الإرهاب والتخريب الذي يريد إعاقة مشروع التغيير، لتؤكد لكم ولكل أبناء الشعب ان الهجمات الإرهابية الغادرة لن تنال من العزيمة الصلبة لرجال الأمن والقوات المسلحة في مواصلة مهامهم الوطنية المقدسة باذلين الأنفس والدماء في سبيل الله والوطن .ونؤكد لكم أيها الأخ الرئيس أن المؤسسة الأمنية تقف اليوم في كامل أهبتها وقوتها لتكون كما عهدها شعبنا, مؤسسة الوطن التي يركن إليها في كل الظروف، حامية لأمنه واستقراره، وصخرة شديدة الصلابة في وجه المتآمرين ضد الوطن، وطوق نجاة يحمي شعبنا من غوائل عناصر الإرهاب ودعاة الفتنة ..ودرعاً منيعاً ضد أحلام الراقصين على حبال الكراهية والمناطقية البغيضة وستقف كافة الأجهزة الأمنية والعسكرية بالمرصاد لاستئصال شأفة الإرهاب وكشف كل المخططات التخريبية التي تتوهم قدرتها على إعاقة التغيير، وهيهات ان تستطيع قوى التخلف والظلام الوقوف في وجه إرادة الشعب اليمني .الذي عاش وسيظل يفتدى حريته وكرامته بنفسه ودمه.

الأخ رئيس الجمهورية..

إن منتسبي وزارة الداخلية يدركون جيدا حجم التحديات والمخاطر في هذه الفترة التاريخية الفاصلة في تاريخ شعبنا اليمني، ويعاهدون الله والشعب منطلقين من واجبهم الوطني بأنهم سيظلون أوفياء للمبادئ العظيمة للثورة اليمنية , منطلقين من واجبهم الوطني والتصدي لكل من يحاول النيل من أمن واستقرار ووحدة اليمن والإسهام الفاعل في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني,,,ولن يسمحوا لأي عابث أو مغامر أو جاحد أو ضال أن يعبث بالأمن والاستقرار والسكينة العامة ..وتأمين المسيرة الوطنية الظافرة صوب المجد والعلا, ومشروع النهوض الوطني الرافض للجمود والتخلف .

الأخ رئيس الجمهورية..

مجددا نهنئكم ونهنئ شعبنا اليمني بهذه المناسبات الوطنية .العظيمة، سائلين المولى القدير أن يعيدها وقد تحقق لشعبنا ما يصبو إليه ..

المجد للوطن والشعب.. والخلود للشهداء الأبرار,,وكل عام واليمن في عزة ورفعة وازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة.

اختتام الدورة الثامنة مهام خاصة

عبدالواسع الحمدي

اختتمت بصنعاء الدورة الثامنة مهام خاصة (مهارات القتال في المناطق الريفية)..والتي انعقدت خلال الفترة من شهر مارس وحتى سبتمبر من العام الجاري.وفي حفل الاختتام أكد العميد الدكتور أحمد علي المقدشي رئيس الأركان لقوات الأمن الخاصة أن هذه الدورة تشكل رافداً لوحدة المهام الخاصة التابعة لقوات الأمن الخاصة والتي ستقوم بتنفيذ المهام النوعية وبقدرات ومهارات قتالية عالية ، تبعث على الفخر والاعتزاز بهذه الوحدة النوعية.

وأشاد العميد المقدشي بالمستوى التدريبي الذي قدمه الخريجون من خلال تنفيذهم للمشروع التطبيقي والذي يحاكي عملية القضاء على مجموعة إرهابية مفترضة ،وعكس المشروع المستوى المتقدم في تنفيذ المهام بمهنية فائقة تؤكد التدريب النوعي والمستوى الرفيع الذي يتمتع به الخريجون ..مهنئا الخريجين ومثمنا الجهود التي بذلها المدربون خلال فترة التدريب والتي أثمرت نتائجها في تخرج هؤلاء المقاتلين الذين سيكونون بمثابة رافد جديد وإضافة نوعية لوحدة المهام الخاصة.

هذا وكان الخريجون قد نفذوا مشروعاً تطبيقياً وتكتيكياً يحاكي القضاء على مجموعة مفترضة من الإرهابيين والانسحاب دون أي خسائر.

وفي نهاية الاحتفال قام العميد الدكتور أحمد علي المقدشي رئيس الأركان لقوات الأمن الخاصة ومعه العميد علي يحيى قرقر رئيس العلميات بتكريم الخريجين والمدربين بجوائز وشهادات تقديرية .

الحكيمي : متطلبات الاعتماد الأكاديمي والالتزام بمعايير الجودة هو الأساس للبقاء والمنافسة

عارف الاتام

أوضح الدكتور/عبداللطيف حيدر الحكيمي، رئيس مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي أن التقييم الأولي للجامعات يهدف إلى تطوير الجامعات وإعدادها بشكل مناسب ومتدرج للوفاء بمتطلبات ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وبما يتسنى للمجلس تحقيق شراكة تنموية ومستدامة مع الجامعات تقوم على التعاون والتكامل لا الصراع والسيطرة.

وقال الحكيمي خلال التوقيع أمس على مذكرة تفاهم بين مجلس الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم العالي والجامعة اللبنانية الدولية – اليمن، بشأن تقويم بعض كليات الجامعة وفقا لمعايير ومستويات ضمان الجودة: إن استعداد الجامعات وتهيئة ذاتها لتلبية متطلبات الاعتماد الأكاديمي والالتزام بمعايير الجودة هو الأساس للبقاء والمنافسة باعتباره المعيار الذي سيحدد مستقبل كل جامعه وموقعها في خارطة مؤسسات التعليم العالي في اليمن.

وأشاد الحكيمي بالجهود التي تبذلها الجامعة اللبنانية الدولية في اليمن لتحسين جودة برامجها الأكاديمية وبما تمتلك الجامعة من منشآت تعليمية ومرافق خدمية وبنية تحتية متطورة . مؤكدا أن عملية التقويم هذه ستشكل نقطة انطلاق لتحسين مخرجات الجامعة في ضوء منهجية علمية.

من جهته ثمن رئيس الجامعة الدكتور/رضا هزيمة خلال مراسم التوقيع التي تمت أمس بمبنى رئاسة الجامعة اللبنانية تفاعل مجلس الأعلى للاعتماد الأكاديمي بما يرقى بالتعليم العالي معبرا عن ارتياحه الكبير بتوقيع هذه المذكرة لتقويم كليتي إدارة الأعمال، والعلوم برامج الفنون (التصميم الجرافيكي والديكور الداخلي) ..منوها بأنها بداية لعمل يتوقع أن يكون طويلا ومثمرا، وأكد الدكتور هزيمة التزام الجامعة اللبنانية بالتجاوب مع كل البرامج التطويرية ..مشيرا إلى أن هاتين الكليتين التي وقع الاختيار عليهما متميزتان وبرامجهما قوية تؤهلهما للدخول في عملية التقويم الذاتي.

وتنص مذكرة التفاهم على قيام الجامعة اللبنانية الدولية بالتقويم الذاتي لكليتي: إدارة الأعمال، والعلوم - برامج الفنون - (التصميم الجرافيكي والديكور الداخلي)، بحيث يتم التنسيق بين المجلس والجامعة لتشكيل لجان فرعية داخل الكليتين المحددتين للبدء في عملية التقويم الذاتي لهما في ضوء المعايير الخمسة للمستوى الأول (بداية) والخطوات العشر لضمان الجودة التي أقرها المجلس.

ويلتزم مجلس الاعتماد بموجب مذكرة التفاهم بتقديم الدعم الفني اللازم بتحديد جوانب القوة في أداء الكليتين ومواطن الضعف, ومن ثم وضع الخطط لمساعدة الجامعة للتغلب على تلك الصعوبات, والتحقق من سلامة إجراءات القيام بالمراجعة الداخلية.

في ندوة "نحو مواطنة متساوية ومعا لاستقلال القضاء":

أبو حليقة: القضاء المستقل الحامي للدستور والقانون

صادق هزبر - حسن شرف الدين

أكد الدكتور علي عبدالله أبوحليقة - رئيس اللجنة الدستورية بمجلس النواب نائب رئيس فريق بناء الدولة بمؤتمر الحوار الوطني أن القضاء المستقل يمثل النقطة المضيئة لحياة الإنسان والمؤصل الرئيسي لحياة الشعوب بل أن القضاء المستقل هو الضامن والحامي للدستور والقانون.

وقال أبوحليقة في حلقة النقاش المعنونة بـ"نحو مواطنة متساوية ومعا من أجل استقلال القضاء" والتي أقامتها أمس بصنعاء مبادرة مطر للمواطنة المتساوية أن الدستور الحالي وبعض بنوده كانت تمثل قفزة نوعية ويجب أن نحافظ عليها ولا يجوز نسف ما هو إيجابي وأن هناك جدلية خلافية في الجوانب الانتخابية وشكل الدولة ويمكن إعادة النظر فيها من خلال مؤتمر الحوار الوطني وأن مجلس النواب خلال السنوات الماضية سعى جاهدا من أجل استقلال القضاء من حيث التشكيل الإدارة والأحكام..موضحا أنه بعد مؤتمر الحوار سيتم تشكيل لجنة دستورية للخروج بدستور لليمن يؤسس لمرحلة أكثر واقعية تجنب الجميع المكايدات السياسية.

من جهته قال القاضي الجراح بالعيد رئيس نادي القضاة اليمني: إن الدستور الحالي يحوي ست مواد بالنسبة للسلطة القضائية وهي أجمل ما يوجد من الدساتير العربية وأن المشكلة ليست في الدستور وإنما في القوانين القضائية التي فرضتها السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وأن عددا من القضاة قد نجحوا قبل شهرين بإصدار حكم من الدائرة الدستورية بإبعاد العدل من القضاء وكذلك استجابة الأخ عبدربه منصور هادي لملاحظاتنا حول هذا الجانب.

وقال القاضي بالعيد: ما ننشده في الدستور القادم هو الإبقاء على النصوص الدستورية الجديدة وتطويرها وتلاشي السلبيات والوصول إلى قضاء مستقل وعادل وندعو مؤتمر الحوار وفريق بناء الدولة لأن يجعلوا مصلحة الوطن نصب أعينهم.

أما القاضية روضة العريقي فناقشت محور المواطنة المتساوية وتحدثت بذلك وفقا للمادة 131 من الدستور بأن جعل النساء شقائق الرجال وكفل الحقوق الدستورية وأنه من بعد العام 2006م تم قبول دخول المرأة المعهد العالي للقضاء ويحق للقاضية اليمنية تولي المناصب وهذا شيء جيد وكان معمولا به في الشطر الجنوبي سابقا وغير معمول به في الشمال سابقا.

وقالت العريقي :إن لا يوجد أي نص دستوري أو قانوني يعيق وصول المرأة إلى أي منصب قيادي في القضاء إنما العوائق التي تواجه المرأة هي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تعرقل وصول المرأة للقضاء.

وكان الأخ أمين محمد الجراش أحد المعدين لهذه الندوة الفكرية قد تحدث عن أهمية الندوة وما تشمله من محاور قيمة ذات بعد وطني وخصوصا قضايا استقلال القضاء والمواطنة المتساوية وفي وضع وطني مفصلي وحساس.

وأوضح الجراش أن توصيات هذه الندوة ستخرج بمشاريع عمل هامة للإسهام في إيجاد المواد الدستورية اللازمة التي تكفل استقلالية القضاء بشكل كامل ماليا وإداريا وقضائيا وإيجاد آلية مناسبة يتم من خلالها اختيار أعضاء مجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا والحماية والحصانة القضائية بصورة عادلة ومساوية لما هو الحال عند الرجال.

فيما أشار الأخ محمد السياغي إلى أهمية انعقاد هذه الندوة المتزامنة مع احتفالات بلادنا بالعيد الـ51 لثورة الـ26 من سبتمبر والعيد الخمسين لثورة الرابع عشر من أكتوبر وإيمانا من مبادرة "مطر" بأن المواطنة المتساوية وتحقيق العدالة في المجتمع هما الركزية الأساسية لبناء الدولة وما تمثله السلطة القضائية من عامل مهم لتعزيز مفهوم المواطنة المتساوية.

وفي تصريح لـ"الثورة" أوضحت الأخت أماني راجح –المسؤول الإعلامي لمبادرة مطر- أن المشاركين في الندوة أوصوا بضرورة العمل على إيجاد المواد الدستورية اللازمة التي تكفل استقلالية القضاء بشكل كامل ماليا وإداريا وقضائيا وإيجاد آلية مناسبة يتم من خلالها اختيار أعضاء مجلس القضاء الأعلى والمحكمة العليا بطريقة الانتخاب والمنافسة العادلة بالصورة التي تضمن استقلال السلطة القضائية عن تأثير التعيينات..بالإضافة إلى منح القضاة الحماية والحصانة اللازمة والكافية والحرص على عدم انجرار القضاة وخضوعهم لتأثيرات الأحزاب أو الواجهات الاجتماعية أو الإيديولوجية.

وأضافت راجح: إن المشاركين أوصوا أيضا بأهمية إشراك القاضيات في المناصب العليا سواء عن طريق الكوتا أو بصورة من صور العرف أو غيرها بصورة تضمن تمثيل المرأة في السلطة القضائية بصورة عادلة ومساوية لما هو الحال عند الرجال.

قراءة في أبعاد خطاب الرئيس

عبد الملك الشرعبي

يأتي الاحتفال بأعياد الثورة اليمنية الخالدة سبتمبر واكتوبر ونوفمبر كمحطة مهمة لتقييم مسيرة سنوات الثورة وما تحقق في ظلها من انجازات للوطن والشعب وللوقوف امام مكامن الخلل والاخفاقات التي حالت دون استكمال مبادئ واهداف الثورة .. وها هو شعبنا اليوم يحتفي بالذكرى الـ51 لثورة 26 سبتمبر المجيدة التي انهت عهدا من الاستبداد والظلم والطغيان وحقبة معتمة من الحكم الكهنوتي الذي ظل جاثما على صدر شعبنا طيلة عقود عانى خلالها ويلات الفقر والجهل والتخلف والاذلال وصودرت فيها كل حقوقه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية..ويتزامن احتفال شعبنا اليوم بهذه الذكرى العظيمة مع ابرز استحقاق وطني وهو الحوار الوطني الشامل الذي جاء نتاجا لثورة التغيير الشبابية الشعبية السلمية المكملة لمبادئ واهداف ثورتي 62 سبتمبر و14 اكتوبر .. حيث ينتظر جميع اليمنيين ما سيتمخض عن هذا المؤتمر من نتائج وقرارات مصيرية لوضع مداميك وأسس بناء اليمن الجديد الذي لا يزال جميع ابنائه يحلمون بوطن تسوده الحرية والعدالة والمواطنة المتساوية والحياة الكريمة دون اقصاء أو تهميش لأحد ..وذلك ما أكد عليه الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية في خطابه الذي وجهه مساء أمس الأول: إلى جماهير شعبنا في الداخل والخارج بمناسبة ذكرى الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر ونوفمبر بقوله: "هاهم اليمنيون يحصدون اليوم ثمار تضحياتهم ونضالاتهم بالقرارات التي ستخرج بها فرق مؤتمر الحوار الوطني والتي ستشكل في ختام المؤتمر بمجملها رؤية شاملة متكاملة لبناء اليمن الجديد بدولته المدنية الحديثة والتي سيتم صياغتها في دستور جديد يفي بكافة تطلعات شعبنا وآماله وطموحاته .

لقد خاض شعبنا المكافح نضالا طويلا في سبيل التحرر والانعتاق للحصول على حريته وكرامته المنتهكة وحقوقه المسلوبة منذ عقود طويلة بدأت محاولاتها الاولى عام 48م ولم يكتب لها النجاح ثم تكررت عام 1955م وفشلت ايضا لكنها رسمت الخطوات الاولى نحو التغيير الذي اضحى حقيقة واقعة عشية السادس والعشرين من سبتمبر قبل واحد وخمسين عاما عندما انطلقت شرارتها الاولى بإطلاق اول قذيفة على دار البشائر إيذانا بانبلاج فجر جديد شمال الوطن والتي ايضا كانت الحافز الرئيسي لتحقيق ثورة 14 اكتوبر المجيدة وبدء الكفاح المسلح لطرد الاستعمار البغيض من جنوب الوطن ..

وبقي الهاجس الاكبر يراود ابناء شعبنا من اجل استعادة لحمته الروحية فمضى يواصل نضاله لتحقيق واحد من اهم مبادئ واهداف الثورتين المجيدتين ويتمثل في الوحدة الوطنية العظيمة التي صارت واقعا ملموسا نتفيأ اليوم ظلالها ونتنفس عبقها بعد أن تحققت في لحظة تاريخية فارقة في تاريخ اليمن ..لكن حلم اليمنيين سرعان ما تحول كما أكد رئيس الجمهورية إلى كوابيس مظلمة بتصدر المشاريع الصغيرة للأولويات السياسية ..في واحد من أخطر المشاهد التي مرت على اليمنيين ولأن المشاريع الصغيرة لا تجلب إلا الخراب والدمار للوطن توالت الانتكاسات على مختلف الأصعدة سياسيا واقتصاديا ومعيشيا وأمنيا وخدميا طيلة واحد وخمسين عاما وذهبت جل اهداف الثورة اليمنية ادراج الرياح ،وكان لا بد من اعادة الروح للثورة المنتهكة ولو بعد حين ..ومضت الايام والسنون وتعرضت الوحدة الوطنية - التي كانت بمثابة ثورة ثالثة بعد ثورتي سبتمبر وأكتوبر - لتهديدات وانتكاسات متوالية لا تزال تداعياتها ماثلة حتى اليوم .وذلك ما جعل اليمنيين في مختلف المدن والمناطق يخرجون إلى الساحات في فبراير 2011م في ثورة شبابية شعبية سلمية ليستعيدوا أهداف الثورة اليمنية وليستعيدوا وهج الجمهورية وألق الوحدة وعبق الديمقراطية ونسيم الحرية في ملحمة شعبية سلمية شهد لها العالم ولا تزال محط اعجاب وتقدير من قبل المجتمع الدولي بأكمله باعتبارها واحدة من انجح ثورات الربيع العربي ..

وها نحن اليوم نرسم خطوات التغيير الأولى ونصيغ ملامح دولة اليمن الجديد..والاتجاه صوب المستقبل الافضل لليمن ..لكن الطريق لا يزال طويلا ولا يزال امامنا الكثير لاستكمال تصويب مسار الثورة الام وتحقيق أهدافها ..

ومع ايماننا بأن ما تحقق للوطن بفعل الثورة ليس بالهين فشواهد الحال تتحدث عن نفسها بوضوح ولا يستطيع أن ينكر ذلك إلا جاحد ولكن في الوقت نفسه علينا الاعتراف كما قال رئيس الجمهورية بأن ما تحقق هو جزء يسير لا يرقى إلى آمال وتطلعات شعبنا اليمني في الحياة الحرة الكريمة ..وهو ما يتطلب منا جميعا قيادة وحكومة وشعبا بمختلف تكويناته وشرائحه واطيافه العمل معا من اجل المضي قدما في مواصلة بناء اليمن الجديد والتقدم نحو تحقيق كافة الأماني والطموحات متجاوزين كافة التحديات والصعوبات وان نشق الطريق بعزيمة لا تلين صوب مستقبل افضل حالا واكثر أمنا لأجيالنا القادمة ...

ان الاعمال الإرهابية التي تطل برأسها بين الحين والآخر وتستهدف ابناء المؤسستين العسكرية والامنية أو المواطنين الابرياء سواء في صنعاء أو شبوة أو ابين أو حضرموت لن تثني القيادة السياسية والحكومة وجميع ابناء الوطن عموما في المضي قدما نحو التغيير المنشود ولن تستطيع أن تعيق مسيرة التحول الحضاري والديمقراطي نحو صياغة واستشراف آفاق المستقبل الجميل للوطن وابنائه والذي اخذت ترتسم خطواته الاولى عبر مؤتمر الحوار الوطني الشامل ..فيما لن يجني الإرهابيون ومن يقف وراءهم ويساندهم من ثمار سوى غضب الشعب ولعناته التي ستطاردهم إلى كل مكان ...